

3- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 9-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

لطائف المعارف في الفصل الثاني قال رحمه الله والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر

افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها. والله اعلم - [00:00:19](#)

وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. آآ وقال بعض العلماء في

المفاضلة ان عشرة ان نهار عشرة ذي الحجة ان نهار عشر ذي الحجة افضل وان ليالي - [00:00:37](#)

عشر رمضان الاخير افضل لان فيها ليلة القدر وهذا يحصل به الجمع بين الدالة لان ليلة القدر قال الله عز وجل خير من الف شهر. نعم

رحمه الله وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة. وكذا قال سعيد ابن جبير. راوي هذا الحديث.

طيب افضل الاشهر - [00:00:58](#)

الحرم الاربعة لان الاشهر الحرم اربعة قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات

والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم - [00:01:26](#)

وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر

شهرا منها اربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى - [00:01:47](#)

وشعبان هذه الاشهر الحرم هي محترمة ومعظمة في الجاهلية والاسلام وقد كان اهل الجاهلية يعظمونها ويحرمونها. وجاء الاسلام

مقررا ومشددا ايضا على حرمتها قال الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله -

[00:02:06](#)

وقد نهى الله تعالى في هذه الاشهر او خصها بالاصح خصها بالنهي عن ظلم النفس فيها قال فلا تظلموا فيهن انفسكم وهذا يدل على

ان ظلم النفس في هذه الاشهر - [00:02:37](#)

انه اعظم انه اعظم من غيره وظلم النفس يكون بواحد من امرين اما بترك واجب او فعل محرم فمن ترك واجبا مما اوجبه الله فقد

ظلم نفسه ومن فعل محرما مما حرمه الله فقد ظلم نفسه - [00:02:55](#)

وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان هذه الاشهر الحرم لها خصائص فمن خصائصها اولا مضاعفة الحسنات والسيئات فالحسنات تضاعف

فيها كمية واما السيئات فتعظم فيها كيفية وانما قلنا تضاعف الحسنات كمية - [00:03:17](#)

لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واما السيئات فتعظم السيئة هي سيئة لكنها اعظم لقول الله عز وجل ومن جاء

بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - [00:03:45](#)

لكن السيئة هذه الاشهر اعظم من السيئة في غيرها. وان كانت سيئة نظير ذلك لو عصى انسان السلطان او الملك فكونه يعصيه تحت

بلاطه وتحت مرأى منه هو اعظم مما لو عصاه وخالفه في غيبته - [00:04:03](#)

وكذلك السيئات. فالسيئة الاشهر الحرم هي سيئة واحدة لكنها تكون اعظم فتضاعف باعتبار ماذا؟ باعتبار الكيفية لا باعتبار الكمية

ثانيا من خصائصها انها ان فيها اشهر الحج لان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو القعدة وذو القعدة - [00:04:30](#)

وثالثا تحريم القتال تحريم القتال فيهن ابتداء فلا يجوز فيها اعني هذه الاشهر لا يجوز فيها ابتداء القتال لقول الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - [00:05:02](#)

وانما قلنا ابتداء احترازا من الدفاع فيجوز القتال بل قد يجب دفاعا كما قال الله عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم القتال في الاشهر الحرم - [00:05:25](#)

اما ان يكون ابتداء واما ان يكون دفاعا اما ابتداء فلا يجوز واما دفاعا فهو جائز بل واجب رابعا من خصائصها مضاعفة الدية عند بعض العلماء فان الدية تضاعف في الشهر الحرام - [00:05:44](#)

واذا وقعت في الحرم تضاعف ايضا وجعلوا مضاعفة الدية تكون باعتبار المكان وباعتبار الزمان وهذا مروي عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ولكن اكثر العلماء على عدم المضاعفة وان الدية - [00:06:07](#)

لا تضاعف اعني من حيث الكمية لا في شهر حرام ولا في مكان احسن الله لقاء رحمه الله وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة. وكذا قال سعيد بن جبير راوي هذا الحديث عن ابن عباس - [00:06:28](#)

نعم وانما كان افضل لاولا لان فيه عشر ذي الحجة انما كان افضل اولا لان فيه عشر ذي الحجة وثانيا لان فيه يوم عرفة وثالثا لان فيه يوم النحر وكل هذه الامور تجعله افضل من غيره. نعم - [00:06:51](#)

احسن الله لي قال رحمه الله وكذا قال سعيد ابن جبير راوي هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ما من ما من الشهوة ما من ما من الشهور - [00:07:15](#)

شهر اعظم حرمة من ذي الحجة وفي مسند البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور من رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة - [00:07:29](#)

وفي اسناده ضعف وفي مسند الامام احمد عن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع في خطبته يوم النحر - [00:07:42](#)

الا ان احرم الايام يومكم هذا الاوان احرم الشهور شهركم هذا الاوان احرم البلاد بلدكم هذا وروي ايضا عن جابر ووابسة بن معبد ونميط ونميط لان احرم اي اشدها حرمة يومكم هذا الا - [00:07:55](#)

ان احرم الشهور شهركم هذا وهذا صريح على ان اشد الاشهر الحرم حرمة واعظمها هو شهر ذي الحجة احسن الله لي قال رحمه الله ورمي ذلك ايضا عن جابر هو ووابسة ابن معبد - [00:08:14](#)

ونبيط بن شريط رضي الله عنهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرم حيث كان اشدها حرمة. وقد روي عن الحسن ان افضلها المحرم. وسنذكره عند ذكر شهر محرم ان شاء الله تعالى - [00:08:35](#)

واما من قال ان افضلها ولعل وجهه ان فيه يوم عاشوراء يعني تفضيل الحسن من محرم لوجود يوم عاشوراء او لان فيه يوم عاشوراء ويوم عاشوراء ويوم اعز الله عز وجل فيه الاسلام بنصر موسى عليه الصلاة والسلام - [00:08:55](#)

واغراق ولكن يقال ان يوم عاشوراء يوم فاضل بلا ريب ولكن نقابله ما هو افضل ما هو افضل منه وهو يوم عرفة ولهذا كان صيام يوم عرفة كان صيام يوم عرفة كفارة سنتين - [00:09:19](#)

وصيام يوم عاشوراء وصيام يوم عاشوراء كفارة سنة ووجه الفرق بينهما اعني في ان في كون يوم عرفة يكفر سنتين وعاشوراء يكفر سنة من وجهي الوجه الاول ان يوم عرفة - [00:09:41](#)

في شهر محرم وقبله شهر محرم وبعده شهر محرم بخلاف عاشوراء فهو في شهر محرم وقبله شهر محرم وليس بعده شهر محرم ثانيا وهو اظهر ان يوم عاشوراء كان معروفا قبل الاسلام - [00:10:05](#)

فقد كان اهل الجاهلية يصومونه كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها كانت قريش تصوم يوم عاشوراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم - [00:10:28](#)

وصيامه معروف قبل الاسلام فلم يكن مشروعا بشريعة الاسلام يعني عند الناس بخلاف صوم يوم عاشوراء فانما شرع بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فضوعف اجره وثوابه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

احسن الله الي قال رحمه الله واما من قال ان افضلها رجب فقله مردود ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم فمن فضائله ان الله تعالى اقسام به جملة. وبيعضه خصوصا. قال تعالى والفجر وليال عشر - [00:11:08](#)

فاما الفجر فقليل انه اراد جنس الفجر. وقيل المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله والنهار وقيل المراد طلوع المراد طلوع الفجر او صلاة الفجر او النهار كله - [00:11:30](#)

او النهار كله فيه اختلاف بين المفسرين ولا مانع نقول انه يعم والفجر يشمل جنس الفجر ان عند طلوعه من الصلاة ويشمل الزمن احسن الله اليك قال رحمه الله وقيل انه اريد به فجر معين. ثم قيل انه اريد به فجر اول يوم من عشر ذي الحجة - [00:11:51](#)

وقيل بل اريد به فجر اخر يوم منه وهو يوم النحر. وعلى جميع هذه الاقوال فالعشر يشتمل على الفجر الذي اقسام الله به واما الليالي العشر واقسام الله عز وجل بها - [00:12:16](#)

يدل على اهميتها لان الله عز وجل لا يقسم لا يقسم بشيء الا لاهميته والعناية به احسن الله اليك قال رحمه الله واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة. هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم. وهو الصحيح عن - [00:12:31](#)

ابن عباس رضي الله عنهما روي عنه من غير وجه. والرواية عنه انه عشر رمضان اسناده ضعيف وفيه حديث مرفوع اخرجه الامام احمد والنسائي في التفسير في رواية زيد ابن الحباب قال حدثنا عياش ابن عقبة قال حدثنا خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:52](#)

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة. والشفع يوم النحر. وهو اسناد حسن وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة وغيره. الحديث ظعفه الالباني رحمه الله في ظعيف الجامع - [00:13:15](#)

موجود عندكم موجود رقم واحد احسن الله اليك قال رحمه الله وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عكرمة وغيره وفسرهما ايضا بذلك عكرمة والضحاك وغيره - [00:13:33](#)

واحد وقد قيل في الشفع والوتر اقوال كثيرة واكثرها لا يخرج عن ان يكون العشر او بعضه مشتملا على الشفع والوتر او احدهما لقول من قال هي الصلاة منها شفع ومنها وتر. وقد خرجه الامام احمد والترمذي من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقول من - [00:13:54](#)

قال هي المخلوقات منها شفع ومنها وتر. يدخل فيها ايام العشر وقول من قال الشفع الخلق كله. والوتر الله فان ايام العشر من جملة المخلوقات من فضائله ايضا انه من جملة الاربعة التي وعدا الله عز وجل لموسى عليه السلام. قال الله تعالى وواعدنا موسى - [00:14:17](#)

ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة. لكن هل عشر ذي الحجة خاتمة الاربعة؟ فيكون هو العشر الذي ختم به الثلاثون ام هو اول الاربعة فيكون من جملة الثلاثين التي اتمت بعشر - [00:14:40](#)

فيه اختلاف بين المفسرين. لكن لا دليل على تخصيص هذه الثلاثين في عشر ذي الحجة موسى ثلاثين ليلة وادهم هذه الليالي ولم يعينها. قال واتمناها في عشرة وكوننا نقول ان - [00:14:58](#)

ان ان الليالي الثلاثين هي شهر ذي القعدة واتمناها بعشر يعني اول عشر ذي الحجة يحتاج الى وليس هناك دليل يدل على نعم احسن الله اليك قال رحمه الله روى عبد الرزاق عن معمر عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد قال - [00:15:16](#)

ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى عليه السلام ومن فضائله انه خاتمة الاشهر المعلومات اشهر الحج التي قال الله فيها - [00:15:40](#)

الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة روي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم يقول ومن فضائله - [00:15:55](#)

يعني شهر ذي الحجة انه خاتمة الاشهر المعلومات اشهور الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذي اشرحة شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقيل ان جميع شهر ذي الحجة من اشهر الحج - [00:16:11](#) جميع عشرة ذي الحجة الجميع ان جميع شهر ذي الحجة من اشهر الحج ويمكن الجمع بين القولين يقال ان من قال عشر ذي الحجة انما القضية شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة مراده الازمنة - [00:16:37](#) التي يمكن فيها عقد النسك الزمان التي يمكن فيه عقد النسك فان الزمان الذي يمكن فيه عقد النسك هو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لانه اذا طلع عليه فجر يوم النحر وهو لم يقف بعرفة - [00:17:01](#) الحج ويكون المراد بقول من قال ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة انه لا يجوز ان يؤخر شيئا من المناسك بعد هذه المدة على هذا يكون يتنزل القول هذا القول على - [00:17:22](#) حكم وهذا على حكم فهمتم اذا من قال عشر من ذي الحجة فالمراد اشهر الحج هي عشر من ذي الحجة المراد الزمن الذي يمكن فيه عقد النسك يعني مثلا الحادي عشر من ذي الحجة - [00:17:43](#) لا يمكن ان يعقد النسك لانه وقت الوقوف لكن لو عقدوا في شوال او في ذي القعدة او في ذي الحجة في ذي الحجة قبل يوم النحر او قبل طلوع فجر يوم النحر انعقد - [00:18:02](#) كما في حديث عروة بن المدرس حينما حج وكان يجهل عرفة فلم يدع جبلا الا وقف عليه فوافى النبي صلى الله عليه وسلم في المزدلفة صلاة الفجر وقال النبي عليه الصلاة والسلام من من - [00:18:16](#) صلى صلاتنا هذه وبقي معنا حتى ندفع وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار. فقد تم حجه وقضى تفتته احسن الله اليك قال رحمه الله وروي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وغيرهم. وهو قول اكثر التابعين ومذهب الشافعي - [00:18:37](#) احمد وابي حنيفة وابي يوسف وابي ثور وغيرهم. لكن الشافعي وطائفة اخرجوا منه يوم النحر. وادخله فيه الاكثرون. لان انه يوم الحج الاكبر. طيب اخرجوا منه يوم النحر باعتبار انعقاد - [00:19:05](#) النسك. يعني اذا قلنا اشهر الحج ما معنى اشهر الحج؟ الاشهر التي ينعقد فيها النسك ولهذا اخرجوا اما اذا اردنا اشهر الحج يعني باعتبار اعمال الحج اه يدخل فيها جميع شهر ذي الحجة - [00:19:21](#) احسن الله لقاءه رحمه الله لانه يوم الحج الاكبر وفيه يقع اكثر افعال مناسك الحج. طيب يوم النحر ويوم الحج الاكبر قال الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس - [00:19:38](#) يوم الحج الاكبر وسمي يوم الحج الاكبر لان اكثر مناسك الحج تفعل فيه هذه خمسة انساك الاول الرمي والثاني النحر والثالث الحلق والرابع الطواف والخامس السعي ان لم يكن سعى مع طواف قدومه وهو المفرد والقارن - [00:19:54](#) زي ما انتم بيرتبوا هكذا كيف يرمي ثم ينحر ثم يحلق ثم يطوف ثم يسعى لكن السعي السعي انما يكون بالنسبة للمتمتع واما القارن والمفرد اذا سعي مع طواف القدوم سقط عنهما - [00:20:22](#) الافضل ان يرتبها لكن لو انه قدم شيئا على شيء فلا حرج. لكن الافضل ان يرتبها هكذا رمي حلق آآ فنحر فحلق فطواف قال بعض العلماء لذلك رن حط حط - [00:20:49](#) رن الراء مامي نون نحر حلق طواف ما يغلط فيه احد ها الترتيب هذا قد يكون الانسان يخلط نقول حتى حتى لا لا اشتبه عليك احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:21:11](#) لانه يوم الحج الاكبر وفيه يقع اكثر افعال مناسك الحج وقالت طائفة ذو الحجة كله من من اشهر الحج هو قول مالك والشافعي في القديم. ورواه عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا. وروي عن طائفة من السلف وفيه حديث مرفوع. خرجه الطبراني - [00:21:40](#) لكنه لا يصح والكلام في هذه المسألة يطول وليس هذا موضعه من فضائله طيب يقول وقالت طائفة ذو الحجة ذو الحجة ذو الحجة كله من اشهر الحج ومرادهم هنا ذو الحجة انه لا يجوز - [00:22:01](#)

ان يؤخر شيئا من اعمال النسك عن ذي الحجة مثلا لو ان لو انه مثلا رمى ونهر وحلق ولكنه اخر الطواف نقول لا يجوز ان يؤخر الطواف والسعي عن شهر ذي الحجة - [00:22:19](#)

بل يجب ان يأتي به في شهر ذي الحجة الا لعذر مثل لو فرض ان امرأته مثلا نفست او ان شخصا مرض ولم يستطع فلا حرج. اما ان يعتمد اخراجه - [00:22:38](#)

اخراج الطواف والسعي عن شهر ذي الحجة فهذا لا يجوز واما قول من قال من العلماء ان الطواف والسعي لا وقت له يعني له ان يطوف متى شاء ومتى شاء فنقول هذا القول فيه نظر. لان الله عز وجل قال الحج اشهر معلومات - [00:22:50](#)

او يقال ان مراده ليس له وقت من حيث الاجزاء والصحة لا من حيث الجواز. الجواز التأخير احسن الله اليك قال رحمه الله ومن فضائله انه الايام المعلومات التي شرع الله ذكره فيها على ما رزق من بهيمة الانعام - [00:23:10](#)

قال الله تعالى. عندنا ايام معلومات وايام معدودات الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة والايام المعدودات هي ايام التشريق. واذكروا الله في ايام معدودات اذا الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة - [00:23:30](#)

والايام المعدودات ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر احسن الله اليك قال رحمه الله قال الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - [00:23:50](#)

يشهد منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام واذن في الناس اذن اي اعلم الدين اي اعلن في الناس يعني في عموم الناس بالحج - [00:24:11](#)

يأتوك رجالا رجالا اي راجلين ماشين على ارجلهم وليس المراد رجالا اي في مقابل النساء. بل رجالا يعني راجلين. وعلى كل ضامر الضامن هي الابل الهزيلة يأتينا من كل فج عميق - [00:24:27](#)

مكان بعيد ليشهدوا منافع لهم وهذه المنافع التي تقع في الحج هي منافع دينية ومنافع دنيوية المنافع الدينية اولا القيام بعبادة الله تعالى وطاعته واداء ركن من اركان الاسلام ومن المنافع الدينية - [00:24:47](#)

ما يحصل في هذه المناسك من اعلاء كلمة التوحيد بالتلبية وغيرها من المنافع ما يحصل من ذكر الله تعالى. انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي جمار لاقامة شعائر الله. من المنافع - [00:25:15](#)

ايضا ما يحصل من تذكروا يوم القيامة هذا الحج يجتمع فيه الغني والفقير والصغير والكبير والشريف والوظيع. والحاكم والمحكوم لا فرق بينهم من حيث اللباس فيتذكرون بذلك يوم بعثهم ويوم نشورهم - [00:25:36](#)

اما المنافع الدينية الدنيوية فمنها ما يحصل من التآلف والتعارف بين الناس منها ما يحصل من التجارة فان بعض الناس قد يحضر معه امورا لبيعها او لشراؤها وغير ذلك من الماء. المهم ان - [00:26:02](#)

الحج فيه منافع دينية وفيه منافع دنيوية ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة على ما رزقهم من بهيمة الانعام. نعم احسن الله اليك رحمه الله وجمهور العلماء على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة - [00:26:21](#)

منهم منهم ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء مجاهد وعكرمة وقتادة والنخعي وهو قول ابي حنيفة والشافعي واحمد في المشهور عن وروي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان الايام المعلومات هي تسع ذي الحجة غير يوم النحر - [00:26:46](#)

وانه قال لا يرد فيهن الدعاء فرجه جعفر في ربابه وغيره وقالت طائفة هي ايام الذبح. لكن هذا الحديث ضعيف اولا يرد يعني استجابة الدعاء في هذه وليعلم ايضا انه ليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب - [00:27:06](#)

صواب العبارة يقول دعاء حري الاجابة ان ما يعني يوجد في بعض الكتيبات والنشرات الدعاء المستجاب هذا لا فهذا لا اصل له وليس هناك دعاء مستجاب وانما الدعاء يكون حريا - [00:27:26](#)

الاجابة لاننا لا نجزم باجابة الدعاء الانسان يجتهد تحصيل اداب الدعاء وشرائطه ويسأل الله تعالى القبول اما ان تدعو بدعاء نقول هذا الدعاء مستجاب فليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب - [00:27:44](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله بل الرسول عليه الصلاة والسلام قد يدعو الله ولا ولا يجاب قد يدعو الله عز وجل بامر ولكن لحكمة.

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:28:03](#)

وقالت طائفة هي ايام الذبح وروي عن طائفة من السلف وهو قول مالك وابي يوسف وجعلوا ذكر الله فيها ذكره على الذبح وهو قول ابن عمر وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما. ونقل المروزي عن احمد انه استحسنه. والقول الاول اظهر - [00:28:20](#)
وذكر الله على بهيمة الانعام لا يختص بحال ذبحها كما قال تعالى كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. وقال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:28:40](#)

وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا نفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فجعل هذا كله بعد ذكره في الايام المعلومات وقضاء التفث. وهو شعث الحج وغباره ونصبه - [00:28:56](#)
والطواف بالبيت انما يكون في يوم النحر وما بعده. ولا يكون قبله وقد جعل الله سبحانه هذا مرتبا على ذكره في الايام المعلومات بلفظ ثم فدل على ان المراد بالايام المعلومات ما قبل يوم النحر وهو عشر ذي الحجة. واما قوله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:29:16](#)

طيب وقد يقال لا منافعات لان من قال فيه عشر ذي الحجة المراد يعني الاكثر وكثيرا ما يطلق العدد ويراد به الاغلب فيكون عشر ذي الحجة يعني التسع كما نقول يسن صيام ايش - [00:29:36](#)

عشر ذي الحجة مع ان يوم النحر مما يحرم صومه رحمه الله. واما قوله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فليل ان المراد ذكره عند ذبحها. وهو حاصل بذكره في يوم النحر - [00:29:55](#)
فانه افضل ايام النحر والاصح انما اريد ذكره شكرا على نعمة تسخير بهيمة الانعام لعباده فان لله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعماء كثيرة قد عدد عدد بعضها قد عدد بعضها في مواضع من القرآن - [00:30:15](#)

والحاج لهم خصوصية في ذلك عن غيرهم فانهم يسيرون عليها الى الحرم لقضاء نسكهم كما قال تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقال تعالى وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - [00:30:34](#)
ويأكلون من لحومها ويشربون من البانها. وينتفعون باصوافها واوبارها واشعارها ويختص عشر ذي الحجة في حق الحاج لانه زمن سوقهم للهدي الذي به يكمن فضل الحج ويأكلون من لحومه في اخر العشاء. وهو يوم النحر - [00:30:53](#)

وافضل سوق الهدي من الميقات ويشعل ويقلد عند الاحرام. وتقارنه التلبية وهي من الذكر لله في الايام المعلومات وفي الحديث افضل الحج في المسألة السابقة ذكرنا ان الدعاء انه ليس هناك دعاء مستجاب - [00:31:11](#)

وان النبي عليه الصلاة والسلام قد لا يستجاب له الدعاء لحكمة من الله عز وجل هو عليه الصلاة والسلام من حيث الجملة يستجاب دعاء لكن قد لا يجيبه الله تعالى في بعض المسائل - [00:31:29](#)

ولهذا ثبت في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة منعوا الثالثة وقد لا

يستجاب دعاؤه ولا يستجيب الله عز وجل دعاءه لحكمة. لكن من حيث الجملة - [00:31:43](#)

من حيث الجملة دعاءه عليه الصلاة والسلام مستجاب. نعم ها وين هذي لحظة لحظة وذكر الله على وذكر الله على بهيمة الانعام كما قال الله تعالى كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم - [00:31:59](#)

وقال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم مما هي من الانعام وايضا فقد قال الله تعالى بعد ذلك فكلوا منها وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا - [00:32:30](#)

الاية الاولى الاولى رقمها سبعة وثلاثين والاية الثانية طيب والاية الثالثة رقم خمسة كم؟ ثمانية وعشرين لعلها وايضا فقد قال الله تعالى قبل هذا العبارة قبل هذا الى الاية الاولى كذلك سخر يعني باعتبار قد يقول قائل باعتبار النزول نقول الله اعلم ما نعلم النزول - [00:32:53](#)

كذلك سخره لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المخبتين. ثم قال ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وايضا فقد قال الله تعالى بعد هذا - [00:33:33](#)

صوب العبارة قبل هذا. احسنت او يقول المؤلف كتبها لكن وهم رحمه الله او قد يقع الوهم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي

الحديث افضل الحج العج والشج وفي حديث اخر - [00:33:49](#)

حج التكبير عجا مثل ما يقول سبق قلم سبق قلم احسن ايضا وهم الوهم بالنسبة لغير العالم. اما العالم اذا حصل منه مثل هذا يقول

سبق قلم. يعني بدلا من يقول - [00:34:28](#)

قبل هذا قال بعد وهذا احسن يعني اكثر تأدبا مع العلماء. العالم المعروف اذا حصل منه مثل هذا يقال لعلها سبق قلم سبق وقلب يعني

سبق بدأ ان يكتب بعد كتب - [00:34:43](#)

قبل كتبه بعد احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الحديث افضل الحج العج والشج وفي حديث اخر عجوا التكبيرة عج وئجوا

الابل فجاء فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شكرا على هذه النعمة المختصة بهيمنة الانعام. التي بعضها يتعلق بدين التي بعضها -

[00:35:02](#)

ويتعلق بدين الحاج وبعضها بدنياهم. وافضل الاعمال ما كثر ذكر الله تعالى فيها. منها خصوصا الحج وقد امر الله تعالى بذكره كثيرا

في ايام الحج. قال تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشأن الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين

- [00:35:28](#)

ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم طيب يقول قال الله عز وجل فاذا افطتم من عرفات اذكروا الله

عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم. اذكروا الله الذكر هنا - [00:35:52](#)

لا يقتصر على اللسان بل اذكروا الله بقلوبكم والسنتكم وجوارحكم ذكر الله تعالى يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح فبالقلب ذكر الله

عز وجل بالقلب. كل تفكر يقرب الى الله وكل تفكر - [00:36:08](#)

يقرب الى الله عز وجل فهو من ذكره بالقلب التأمل والتدبر في آياته الكونية والشرعية هذا من ذكر الله بالقلب ذكره سبحانه وتعالى

بالجوارح ومعناه كل عمل يقرب الى الله. فكل عمل تعلمه بجوارحك مما يقرب الى الله فهو من ذكره - [00:36:32](#)

عيادة المرضى واتباع الجنائز وصلة الارحام وبر الوالدين والخطى الى المساجد كل هذا من ذكر الله بالجوارح ثم يقول ذكره باللسان

وهو كل نطق يقرب الى الله فكل ما تنطق به مما يقرب الى الله فهو من ذكره باللسان - [00:36:57](#)

يدخل في ذلك قراءة القرآن وهو اشرفها التسبيح التحميد التكبير اقرأ العلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الدعوة الى الله الى

الخير كل هذه من ذكر الله بماذا؟ باللسان. باللسان. فلا تظن ان الانسان اذا قال اذكروا الله يعني ان المراد سبحانه الله - [00:37:20](#)

الحمد لله والله اكبر وقراءة القرآن. لا. ذكر الله اعم يشمل القلب واللسان والجوارح. وايضا الذكر باللسان ضابطه كل نطق يقرب الى

الله. فكل ما تنطق به مما يقرب الى الله - [00:37:40](#)

فانه من ذكره باللسان. بل قد يكون ما يتعدى نفعه كتعليم العلم والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد كونوا خيرا واكثر ثوبا

من مجرد من الذكر ماذا؟ المجرد. يقول فاذكروه فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:37:57](#)

وانما قال المشعر الحرام لان هناك مشعرا حلالا وهو عرفة والمشعر الحرام جبل معروف في المزدلفة وهو مكان المسجد المبني الان

قال واذكروه كما هداكم الكاف هنا للتشبيه او للتعليم الجواب للتعليم - [00:38:18](#)

واذكروه كما هداكم الكاف هنا للتعليم والكاف تأتي للتعليم. ولهذا قال ابن مالك شبه بكاف وبها التعليل قد يعني اي اذكروه كما هداكم

اي لهديته اياكم خير هديتي اياكم نظير هذا في التشهد - [00:38:40](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الكاف هنا لماذا؟ للتعليم. اي لانيك صليت على ابراهيم فصل على محمد

وان كنتم من قبله يعني من قبله هديته لكم لمن الضالين الضال هو الغاوي - [00:39:02](#)

علما وعملا قال ثم افوضوا من حيث افاض الناس يعني من مزدلفة واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ولهذا الافاضات في الحج ثلاث

الافاضة من عرفة الى مزدلفة والافاضة من مزدلفة الى منى والافاضة من منى الى البيت - [00:39:23](#)

ولهذا في حديث جابر ثم افاض حتى اتى البيت الافاضات في الحج ثلاث الاولى من عرفة الى المزدلفة. ثم افوضوا من حيث افاض.

فاذا افقتم من عرفات. والثاني من مزدلفة الى منى - 00:39:46

ثم افيضوا من حيث افاض الناس. والثالث الافاضة من منى الى البيت للطواف احسن الله اليك قال رحمه الله فهذا الذكر يكون في عشر ذي الحجة ثم قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:40:03

وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة العشر ايضا. ثم امر بذكره ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات. وهي ايام التشريق وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجماء ورمي الجمار لاقامة ذكر

- 00:40:27

الله عز وجل. طيب انما جعل الجعل هنا جعل شرعي جعل نوعان جعل كوني وجعل شرعي وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وهناك جعل شرعي والجعل الكون بمعنى والجعل بمعنى الارادة كونا وشرعا. فالجعل الكوني بمعنى الارادة الكونية والجعل الشرعي

بمعنى الارادة الشرعية - 00:40:48

والجعل الشرعي يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه. والجعل الكوني لا يكون الا فيما يحبه الله انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والجعل الكوني يكون فيما يحبه الله وما لا يحبه. والجعل الشرعي لا يكون الا فيما يحبه الله. انا ايش قلت -

00:41:19

انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله نعم يعني ان الله عز وجل شرع هذه الامور لاقامة

ذكره وبه نعرف في قوله ورمي الجمار لاقامة ذكر الله ان الحكمة - 00:41:45

من رمي الجمار هي اقامة ذكر الله وليست وليست الحكمة انك ترمي الشيطان او ترمي شياطينا ولهذا تجد ان بعض العامة يعتقد هذا

الاعتقاد فيأتي الى هذه الجمرات ويرميها بحق وشدة وغضب - 00:42:04

ونحو ذلك لانه يظن انه يرمي الشياطين وما ورد في الاحاديث من ان الشيطان اعترض ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مواضع هذه

الجمرات اعترضه عند الجمرة الصغرى فحصد ثم الجمرة الاولى فحصد ثم العقبة فحصب او العكس - 00:42:27

نقول اولاً هذا الحديث ضعيف ولا يصح ضعيف ولا يصح ثانياً لو صح هذا الحديث لو صح هذا الحديث فليس معناه اننا نرمي

شياطينا وانما يدل على ان اصل مشروعية الرمي هو هذا - 00:42:48

وهذا امر يجب ان ننبه عليه العوام لانهم حقيقة بعضهم يعتقد ان انه يرمي الشيطان ولذلك تجد انه يأتي بحجر كبير فليأبى ان

يرمونه اعزكم الله بالنعال والشماسي وما معهم يجب ان يبين لهم - 00:43:07

انهم يتعبدون لله عز وجل برمي الجمار وليسوا وليسوا برميهم يرمون شياطينا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي كان قبل لما

كان الشاخص يعني يتعلقون به كان بعضهم تجده يتعلق بالشاخص - 00:43:30

ويذكر شيخنا رحمه الله انه رأى رجلاً قد تعلق به ويضربه بالشمسية. انت الذي سببت في طلاق زوجتي انت الذي دمرت حياتي انت

اللي فعلت انت اللي فعلت ويعتقد ان هذا هو ايش - 00:43:50

الشيطان يسمونه العقبة شيطان اكبر اصغر اولاده هذا الثانيين اولاده اقول الشيطان في كل مكان ما يختص بهذا المكان. والنبي عليه

الصلاة والسلام قال ان الشيطان يجري من ابن ادم - 00:44:04

مجرى الدم احسن الله اليك قال رحمه الله في مسند الامام احمد عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اي

الجهاد اعظم اجرا؟ قال اكثرهم لله ذكرا. قال فاي الصائمين اعظم اجرا؟ قال اكثرهم لله - 00:44:18

في ذكرى قال ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة. كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا. فقال ابو بكر

يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل - 00:44:37

من ذكر الله عز وجل ذكر الله تعالى خير ولكن اعلم ان ان ما ورد من الذكر مطلقاً فهو شامل لما تقدم من ذكر الله القلب واللسان

والجوارح اما الذكر المجرد باللسان من غير استحضار فهذا لا يؤثر على الانسان وعلى - 00:44:55

قلبه الله عز وجل يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ولذلك تجد ان الانسان مثلاً يقرأ آية الكرسي

في ليلة وبأتيه الشيطان. قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:45:16
ولا يقربه شيطان حتى يصبح وبعض الناس قد يقرأها لكن لا يقرأها باستحضار والا فهي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يقربه
شيطان حتى يصبر فيقيه الله عز وجل - 00:45:37
وذكر شيخنا رحمه الله عنه مؤذن الجامع هذا والد المؤذن هذا رحمه الله انه كان يحافظ على قراءة آية الكرسي كل ليلة وانه ليلة من
الليالي نسيها فصعيد المنارة فلدغته عقرب - 00:45:54
تلك الليلة التي لم يقرأ فيها لدغته عقرب - 00:46:13